

السقيفة

[76] أ - بعث اسامة: - 1 - مرض النبي صلى الله عليه وآله مرضه الذي انتقل به إلى الرفيق الأعلى، فوجس منه خيفة الفراق، وهو يعلم ان امته على شفا جرف هار من بحر للفتن متلاطم والعرب مغلوبة على أمرها تحرق الارم عليه وعلى قومه واهل بيته، وتنتهز الفرص للوثوب لاخذ ثأرها وهو على حذر منهم، والمنافقون بالمرصاد بين ظهراني المسلمين يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم ويعدون من اصحابه وهو على المسلمين منهم احذر، وليس عهد دحرجة الدياب في العقبة ببعيد. واكثر من ذلك هذه الاخبار ترد بخروج الاسود العنسي ومسيلمة يدعيان النبوة فتتكاثر أتباعهما. ما أشد حال النبي وحزنه، وهو يستدبر امة هذه حالها وهي تستقبل الفتن كقطع الليل المظلم كما في الحديث. وقد رأى مواقع الفتن خلال بيوت المدينة كمواقع القطر في حديث آخر (1). ولكنه في هذا الموقف الدقيق مع ذلك يرمي بجيشه _____ (1) صحيح مسلم 8: 168 باب نزول الفتن.
